دراسة تحليلية لواقع التحصين النفسي لبعض حكام كرة القدم في العراق

He studied his analysis of the psychological immunization status of some football referees in Iraq

رعد ابراهيم لفته لايج الشمري
المديرية العامة لتربية ديالى

raad ibrahim lafatih layj alshamriu

raadibraz@gmail.com

ملخص البحث

يظهر التحصين النفسي كأحد المفاهيم الجوهرية في علم النفس الرياضي والذي يعكس قدرة الحكم على فهم الأحداث المحيطة به بشكل منطقي وواضح، وإدارته والسيطرة على متطلبات المباراة بكفاءة، ومن هنا تبرز اهمية البحث بان الحكام الذين يتمتعون بقدرات التحصين النفسي يكونون قادرين على مواجهة الضغوط المفاجئة والتحديات المعقدة بثقة واتزان، كما يمتلكون القدرة على الحفاظ على موضوعتيهم وحيادهم أثناء المباريات، الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على دقة قراراتهم وعدالتهم في سير المباريات، وكانت **مشكله البحث** حيث ان بعض الحكام ومن خلال الملاحظة يظهرون صعوبات واضحة في التعامل مع المواقف الحرجة التي تتطلب سرعة ودقة في اتخاذ القرار، خاصة تحت ضغط الاعبين والمدربين والجماهير والانفعالات المرافقة للمباريات الحساسة وتتمثل أبرز هذه المظاهر في التردد أو التسرع في اتخاذ القرارات، وكان **هدف البحث** هو تكيف مقياس نفسي(التحصين النفسي) علمي يستخدم كاداه لقياس الجانب النفسي للحكام في لعبة كرة القدم , والتعرف على مستوى التحصين النفسي لحكام كرة القدم في العراق , وبعد تطبيق المقياس تم التوصل الى **الاستنتاجات** هي التوصل إلى تكييف مقياس التحصين النفسي لبعض حكام كرة القدم وفق اجراءات التكييف العلمية وتم التحقق من فاعليته, اما بخصوص **التوصيات** يوصي الباحث بإمكانية تطبيق مقاييس التحصين النفسي، والتي تم التوصل إليها على حكام الالعاب الرياضية الاخرى بعد تكييفهم وفق الاجراءات العلمية .

الكلمات المفتاحية : التحصين النفسي , حكام كرة القدم .

Abstract:

Psychological fortification appears as one of the fundamental concepts in sports psychology, emphasizing the referee's ability to understand events comprehensively and clearly. Managing it requires the requirements of achievement. Hence, the importance of seeking referees who possess the ability to defend themselves psychologically and are capable of confronting them, They handle sudden and complex challenges with confidence and poise, and they have the ability to maintain their objectivity and neutrality during matches, which is directly reflected in the accuracy of their decisions and their fairness in the course of matches. The research problem was that some referees, through observation, show clear difficulties in dealing with critical situations. Which requires speed and accuracy in decision-making, especially under the pressure of players, coaches, fans and emotions accompanying sensitive matches. The most prominent of these manifestations is hesitation or haste in making decisions. The aim of the research was to adapt a scientific psychological scale (psychological immunization) used as a tool to measure the psychological aspect of referees in the game of football And to identify the level of psychological immunization of football referees in Iraq, and after applying the scale, the conclusions were reached, which is to reach the adaptation of the psychological immunization scale for some football referees according to scientific adaptation procedures and its effectiveness was verified. As for the recommendations, the researcher recommends the possibility of applying immunization scales. Psychological, which was reached on referees of other sports after conditioning them according to scientific
procedures.

Keywords: Psychological immunization, football referees.

1- التعريف بالبحث

1-1 مقدمة البحث وأهميته:

ساهم التقدم العلمي في الارتقاء بالمستوى الرياضي ولعل الامتياز و التفوق الذي من دول العالم المتقدم هو نتاج المعارف والمعلومات التي توصـــل اليها العاملون في هذا المجال هذا عدا الى الخبرات المكتســبة في التطبيق العلمي والتدريب والبحوث والتجارب العلمية التي تؤثر بدرجة كبيرة على المســتوى ومردوده من خلال المنافســات الرياضــية , وفي كرة القدم نلاحظ التطور الســريع والملحوظ في مجال التحكيم حيث ان هنالك عناصر اساسية لهذه اللعبة مثل الملعب والحكام واللاعبون والجماهير والمدربين والاداريين والاعلاميين حيث يمثل الحكم العنصـــر الاهم والمهم في قيادة المباريات في جميع الدوريات والدول , وللجانب النفســـي للحكام اهتمام اكثر واكبر للتعامل مع الضغوطات النفسية التي تواجه الحكم قبل واثناء وبعد قيادة المباريات مع زملائه الحكام.

حيث يمثل الجانب النفسي العنصر المهم في نجاح الحكم لقيادة المباريات وكيفية التعامل مع الضغوط النفسية التي تنشـا من خلال الاعتراضـات والاحتجاجات على قرارات الحكام والتي توثر على سير المباريات وكذلك اتخاذ القرارات حيث يتمكن الحكام كرة القدم من الاســتجابة الصــحيحة ورد الفعل القوي لمجابهة المواقف والمتغيرات والاحداث واعطاء القرار المناسب في إجزاء من الثانية ولهذا فان حكم كرة القدم الذي يهتم بأعداده النفسي يكون اقرب الى النجاح من الحكم الذي يهمل هذا الجانب .

وفي هذا المجال يظهر التحصـــين النفســـي (اياد,2024: 29)كأحد المفاهيم الجوهرية في علم النفس الرياضـي والذي يعكس قدرة الحكم على فهم الأحداث المحيطة به بشـكل منطقي وواضـح، وإدارته والسـيطرة على متطلبات المباراة بكفاءة، وإيجاد المعنى والدافعية فيما يقوم به، فالحكام الذي يتمتعون بمســتوى عالٍ من التحصين النفسي يكونون قادرين على مواجهة الضـغوط المفاجئة والتحديات المعقدة بثقة واتزان، كما يمتلكون القدرة على الحفاظ على موضـوعتيهم وحيادهم أثناء المباريات، الأمر الذي ينعكس بصـورة مباشـرة على دقة قراراتهم وعدالتهم في سير المباريات، وعلى النقيض من ذلك، فإن انخفاض مستوى التحصين النفسي قد يؤدي إلى التردد أو التســرع في اتخاذ القرار، والتأثر بالضـــغوط الخارجية، بما يهدد نزاهة وجودة الأداء التحكيم ويمثل شكل من أشكال الإرشاد النفسي للحكام الذين يسهمون في تحقيق المساعدة النفسية المتخصصة فيما لو تم تطبيقه بشـــكل صـــحيح واعطائه الاهتمام الكافي في عملية إعداد الحكام؛ لأنه قادر على تطوير الكثير من الجوانب النفســية وإدارة الضــغوط التي قد يتعرض لها الحكام في أثناء المباريات ولكي يكونوا مؤهلين لتجنب

حدوث الإرهاق الانفعالي لهم أثناء المنافسات , تكمن **أهمية البحث** تكمن في (دور التحصين النفسي في رفع القابليات النفسية ومواجهة الضغوط التي يتعرض لها الحكام والتي من الممكن ان تكون ذات مردود سلبي على طبيعة قيادة الحكم للمباريات و قراراته أثناء قيادة المباريات في الدوريات العراقية لكافة الفئات وكذلك دعم القرارات الفنية والادارية نفسيا للحكام من اجل توليد حالة نفسية ايجابة من شأنها ان توفر له بيئة لقراءة المباريات والقرارات والاحداث قبل وقوعها واتخاذ المواقع الجيدة بزوايا رؤيا افضل عند اصدار القرار وهي كفيلة ايضا باستقرار الحالة البدنية للحكام اثناء قيادة المباريات).

مشكله البحث:

تعد الضغوط النفسية والبدنية التي يتعرض لها حكام كرة القدم من اكثر التحديات التي تؤثر في جودة ادائهم داخل ميدان اللعب حيث يواجه الحكم مواقف معقدة تتطلب تركيز عالي وسرعة في اتخاذ القرارات وقدرة على ضبط الانفعالات وثباتا انفعاليا امام الجماهير واللاعبين والمدربين والاعلام وارضيات ميدان اللعب واجواء المباريات بالنسبة لاهميتها ومن هنا برزت الحاجة الى اجراء دراسة تحليلية تسعى الى تشخيص الواقع الفعلي في التحصين النفسي لدى حكام كرة القدم وتحديد مستوى كل من ابعاده وتحليل علاقته بالأداء التحكيمي وتكمن مشكلة البحث في عدم وضوح مستوى التحصين النفسي لدى حكام كرة القدم وكذلك عدم وجود دراسات علمية تدعم هذا الجانب حسب علم الباحث كونه مختص في مجال تحكيم كرة القدم اكاديما ومهنيا و احد حكام دوري العراقي الممتاز .

اما هدف البحث :

1- تحليل واقع التحصين النفسي لدى حكام كرة القدم وتحديد علاقته بمستوى ادائهم التحكيمي

فروض البحث:

1-يوجد مستوى دال احصائيا من التحصين النفسي لدى حكام كرة القدم يؤثر في ادائهم التحكيمي

اما مجالات البحث : المجال البشري حكام كرة القدم , اما المجال الزمني من 1/9/ 2025 الى2025/10/9.

2-1 منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي حيث يعتبر الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق بواسطة مجموعة من القواعد العامة ترتبط بتجميع البيانات وتحليلها حتى نصل الى نتائج ملموسة,(عصام , علي , 2014:ص 137).

2-2 مجتمع البحث وعينة: ان اختيار العينة يعد من الخطوات والمراحل المهمة في البحث ولاشـك ان الباحث حدد مجتمع البحث منذ ان بدأ بتحديد مشكلة واهداف البحث لذا اختار الباحث المجتمع بالطريقة العشوائية تمثل مجتمع البحث من حكام كرة القدم محافظات العراق حيث شـملت العينة الحكام العاملين ضـمن اللجنة المركزية للجنة الحكام المنطوية تحت الاتحاد العراقي المركزي والبالغ عددهم (350) حكم , اما عينة البحث فكانت عددهم (120) حكم من مجتمع الاصـل وبنسـبة (34.29%) وتم اختيار العينة بالطريقة العشـوائي اما عينيه التطبيق فكانت (100) حكم من مجتمع الاصـل وبنسـبه (28.57%) و(20) حكم تم تطبيق عليهم التجربة الاستطلاعية بنسبه (5.71%) وهم من المحافظات العراقية (الانبار – موصل – تكريت- المثنى- كركوك) .

3-2 وسائل جمع المعلومات:

- المصادر والمراجع العربية والأجنبية.
- الاختبارات والقياس.
- فريق العمل المساعد. ملحق رقم (2)
- شبكة المعلومات الدولية الانترنت.

4-2 اجراءات البحث الميدانية :اعتمد الباحث بعد الاطلاع علي مقياس التحصين النفسي للأطروحة الدكتوراه (اياد شـعلان , 2024, 231) , بتكييف المقياس واعتماده كمقياس للتحصـين النفسـي لعينه البحث , حيث تم عرض المقياس على الخبراء من علم النفس الرياضي والاختبارات والقياس حيث تم قبول العبارات حسب قيمه (كا) المحسوبية لاتفاق السادة الخبراء حول فقرات وتم اعتماد مفتاح التصحيح الخماسي(ليكرت) الإيجابي و السـلبي) ولأجل اسـتخراج الدرجة الكلية للمقياس , تجمع الدرجات التي حصـل عليها كل حكم في اجابته على فقرات المقياس, حيث ان فقرات مقياس التحصين النفسي (33) فقرة علما ان اعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (165) درجة لكون اعلى درجة للفقرة (5) درجات و أدنى درجة للفقرة هي (33) درجة لكون أقل درجة للفقرة (1) درجة .

الجدول (1) يبين قيم (كا^2) المحسوبة لمقياس التحصين النفسي عند توزيعه على السادة الخبراء والمختصين , ومن خلال تحليل اراء الخبراء احصائيا استخدم الباحث اختبار (كا^2) لتحديد اتفاق أراء السادة الخبراء والمختصين حول فقرات المقياس عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) وبقيمة جدولية تساوي (3.48) .

الجدول رقم (1)

يبين قيم (كا^2) المحسوبة لاتفاق السادة الخبراء حول فقرات مقياس التحصين النفسي

ت	الابعاد	ارقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد الخبراء		قيمه كا المحسوبة	الجدولية	نسبه الدلالة
				الموافق	غير موافق			
1	التفاؤل	1,2,3,4,5,6,10,32	8	15	0	15	3.84	معنوي
2	التقه بالنفس	9,11,12,13,14,16	6	14	1	11.27		معنوي
3	التحكم بالانفعالات	28 ,22,33,29,31	5	15	0	15		معنوي
4	التفكير الايجابي	15,17,18,19,21,26	6	13	2	8.7		معنوي
5	الوقاية من المشاكل	7,8,20,23	4	14	1	11.27		معنوي
6	ادارة الذات	24,25,27,30	4	15	0	15		معنوي
7	المقياس ككل		33	15	0	15		معنوي

* قيمة (كا^2) الجدولية بدرجة حرية = 2-1=1 ومستوى دلالة (0.05) تساوي (3.84)

وفي ضوء آراء السادة الخبراء والمختصين تم تعديل طفيف لبعض الفقرات بسبب تقنينها في مقياس الذي استخدم من قبل الباحث (اياد شعلان.) للاعبين كرة اليد , والتي حصلت على تأييد الخبراء والمختصين البالغ عددها (33) فقرة , وقام الباحث بعرض الفقرات على السادة الخبراء والمختصين في مجال علم النفس وكذلك الاختبار والقياس من اجل ابداء ملاحظاتهم وآرائهم حولها وبذلك أصبح المقياس بصورته الأولية بعد التكييف (33) فقرة , وبعد ذلك تم اعطاء تسلسل للفقرات ليتم توزيعها في استمارة **ملحق** (1) وكان التسلسل حسب المجالات (الابعاد) أي محاور المقياس , وبلغ عدد الفقرات الإيجابية (32) فقرة , وبلغت عدد الفقرات لسلبية (1) فقرة , موزعة على المجالات الستة للمقياس.

2-4-1: صدق المحكمين (الصدق الظاهري) للمقياس :

لقد قام الباحث بعرض المقياس وفقراته على مجموعة من الخبراء في علم النفس الرياضي والاختبار والقياس **ملحق رقم (1)** لإقرار مدى صلاحيتهما لقياس المشكلة المبحوثة , وتقدير مدى ملائمة كل فقرة من فقرات المقياس وللمجال الذي تنتمي اليه الفقرة بالنسبة لمقاس التحصين النفسي , وبذلك قبلت الفقرات التي حصلت على موافقة الخبراء الذي تم عرض الفقرات والبالغ عددهم (15) خبير , وتم استخدام (مربع كا سكوير) وحذفت الفقرات غير المتفق عليها , وبذلك تم التحقق من صدق المحتوى " يستخدم تعبير الصدق الظاهري للإشارة الى مدى ما يبدو ان الاختبار يقيسه اي ان الاختبار يتضمن فقرات يبدو انها على صله بالمتغير الذي يقاس وان مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه, وقد يطلق علية اسم (صدق السطح) كونه يدل على المظهر العام للاختبار ويحسب هذا الصدق بعد عرضة على عدد من المختصين والخبراء في المجال الذي يجري علية الاختبار فإذا أقر الخبراء أن هذا الاختبار يقيس السلوك الذي وضع لقياسه , بذلك يمكن للباحث الاعتماد على حكم الخبراء ". (علي سموم الفرطوسي واخرون ,2015, ص 201)

2-4-2 استخراج الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ :

"قدم كرونباخ (Cronbach,L.j) معادلة عامة يمكن تطبيقها في الحالات التي تكون فيها الاستجابة على الفقرة (العبارة أو السؤال) متعدد الاختيار (محمد نصر الدين رضوان,2006, 138) , حيث يعتبر هذا النوع من الثبات من أكثر معاملات الثبات شيوعا وأكثر ملاءمة للمقياس ذات الميزان المتدرج , "ويشير الى طريقة تتلخص في دراسة التجانس أو الاتساق في إجابات المفحوصين على سائر البنود التي يتألف منها الاختبار وهو ما يعرف بدراسة (التجانس أو الاتساق الداخلي بين البنود Interitem Consistency) (امطانيوس نايف مخائيل, 2014, ص217) وبذلك استخدم الباحث هذه الطريقة اذ استخرج الثبات من خلال تطبيق (معادلة كرونباخ) على أفراد عينة البناء البالغ عددهم (100) حكم من حكام الدرجة الاولى وبواسطة الحقيبة الاحصائية (spss) , وقد تبين من التحليل الاحصائي لمعاملات الفا كرونباخ في المقياس انها بلغ (0.88) وهو مؤشر ثبات عال, وقيمة ممتازة في بحوث التربية الرياضية وموثوق به ويمكن اعتماده .

2-5 التجربة الاستطلاعية:

وهي تجربه لتطبيق بعض الاختبارات والقياسات المستخدمة على عينات في أغلب الأحيان ليس عينة البحث الأصلية ولكن شرط أن تكون نفس المستوى والعمر, أو عزل بعض افراد عينة البحث الأصلية لغرض تطبيق هذه التجربة بشرط عدم رجوعها للعينة الأصلية مرة اخرى لكي لا يتم معرفتهم على كيفية الحصول على النتائج في الاختبارات أو تكيفهم عليها وهذا يؤثر على نتائج البحث(حيدرالعبادي؛2015, ص128), أن الهدف من التجربة الاستطلاعية هو التأكد من وضوح التعليمات وفقرات المقياس للحكام والتعرف على الوقت المستغرق لإجابتهم , والتأكد من كفاءة فريق العمل المساعد وكذلك التعرف على ظروف تطبيق المقياس , وكذلك التأكد من كفاءة الاستمارة الالكترونية(Google Drive) وكذلك كيفية املاءها من قبل المفحوصين وما يرافق ذلك من صعوبات أو معوقات , قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من حكام الدرجة الاولى البالغ عددهم (10) حكام من حكام الدوري العراقي الممتاز للموسم(2024-2025), وتم تطبيق التجربة بتاريخ 2025/9/22 الى غاية 2025/9/24 .

2-6عينه التطبيق : "وهي تجربة البحث النهائية , التي من خلالها يمكن الحصول على البيانات والمعلومات العلمية المناسبة في معالجة مشكلة البحث"(حيدر عبد الرزاق كاظم العبادي؛2015, ص 130). وتمت التجربة الرئيسية من خلال تطبيق المقياس بصيغته الاولية على عينة التطبيق والبالغ عددهم (100) حكم من حكام الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم (الدرجة الاولى), لتحليل فقرات المقياس احصائيا واختيار الصالحة منها واستبعاد غير الصالحة منها اعتماداً على القوة التمييزية والاتساق الداخلي وكذلك لاستخراج صدق المحتوى

والثبات للمقياس , وتم تطبيق المقياس على عينة البناء جدول (2) (المشار اليه سابقا) وملحق رقم (1) , وبتاريخ 2025/9/25 الموافق يوم الخميس ولغاية 2025/9/29الموافق يوم الاثنين وتم توزيع استمارة المقياس (التحصين النفسي) بشكل استمارة الالكترونية(Google Drive) وحسب هذا الرابط (https://forms.gle/5aVHZWzcJ3qAWgn26).

7-2 عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

جدول (2)

يبين حجم العينة والاوساط الحسابية والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيمه ت المحسوبة

اسم الاختبار	حجم العينة	الوسط الحسابي	انحراف معياري	الوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة
مقياس التحصين النفسي	100	152,93	9,42	99	57,256	1,984	معنوي

يبين الجدول اعلاه درجات الخام لعينة الاختبار لمقياس التحصين النفسي حيث بلغت حجم العينة (100) حكم وكان الوسط الحسابي قيمته (152.93) وبانحراف معياري قيمته (9,42) ووسط فرضي قيمته (99), واما قيمه (ت) المحسوبة حيث بلغت قيمتها (57,256) وهي اعلى قيمة من ت الجدولية (1.98) حيث هنالك فروق معنويه ذات دلاله إحصائية ويعزو الباحث بأن التحصين النفسي ضروري للحكم كما هي الحال بالنسبة الى اللاعبين ," وعلى الرغم من تعرض جميع الحكام للضغوط النفسية بصورة او اخرى فان نتائجها السلبية تتباين في مدى خطورتها على الحكام ويرجع ذلك الى طبيعة الفروق الفردية بين الحكام واختلاف الدرجة التي يتأثر كل منهم بهذه الضغوط , فالنشاط الرياضي يوصف كوسيله للتعامل مع الضغوط النفسية اذ ان النشاط الرياضي يؤدي الى استرخاء الرياضي ويغير الحالة النفسية له فضلا عن هذا بعض الدلائل تشير الى ان المشاركة في برنامج تدريبي قد يزيد من فعالية التعامل لأنه يحسن القدرات الشخصية مثل الاحترام الشخصي"(صباح قاسم وسمير مهنا , 2009, 66), اذا التحصين النفسي هو مجموعة من الاجراءات والترتيبات التي تستهدف تقوية شخصيه الفرد الذي يعيش زخما من المؤثرات السلبية , ويذكر أن الخطوط العريضة للتحصين من الضغوط النفسية تتركز على إجراءات تحصينيه منها (الحيوية وتتضمن الاهتمام بالصحة العامة والنفسية والتوافق الشخصي ورعايا النمو النفسي والمساندة اثناء فترات العمر الحرجة والتنشئة الاجتماعية السليمة , ويتضح ان التحصين النفسي يركز على الجانب التطبيقي من حيث الوقاية من الضغوط أو المشكلات من خلال معرفة الاسباب التي تؤدي اليها وتضع الافراد في ضغوط, وحمايتهم من المشكلات والتقليل من اثارها السلبية.(ابو سعد, 2011, 27) وحسب المهتمين بالمجال الرياضي وخبراء تحكيم كرة القدم وواحد من العناصر الفعالة في

تكوين شخصية متوازنة للحكمة , ومحورا هاما ومتميزا في الحفاظ على التوافق الفعال لديه في علاقته التفاعلية مع المحيط الرياضي والحياة اليومية فكلما كانت لدى الحكام قدرات تحمل نفسية عالية كلما كان مستوى القدرات الذهنية والعقلية على التوافق بين ادراك مواد القانون لكرة القدم وحالات اللعب المختلفة والتعامل مع الاحداث عنده والتصرف مع ضغوطات المباريات جيدا وايجابيا(هاني بلان,2009, 203) وهذا ما اشار اليه (حسين,2011,ص63) في أن تحقيق الفرد لذاته مع مرور الوقت والخبرة المكتسبة يتوقف على مدى معرفته بقدراته الكامنة (المعرفية ,البدنية, النفسية) التي يمكن ان يستخدمها ويوظفها لأعلى الدرجات لتحقيق الذات وبذلك يحصن نفسة من الوقوع تحت الضغوط التي يتعرض لها بشكل عام اثناء المباريات, فالحكم يتعرض الى كم هائل من الاعتراضات والاحتجاجات من اللاعبين والمدربين والاعلام ومقيمين الحكام ومن ارضية الملاعب وكذلك الجمهور مما يجعل الحكم تحتلا ضغط نفسي عالي جدا وان أي خطا غير مقصود او قرار غائب او حاله تحكيمية صعب تفسيرها تودي بالحكام الى ارتفاع وتيرة الاعتراض على كل قرار يتخذ, وبالتالي تؤثر على جميع القرارات التي يتخذها الحكم فالتحصين النفسي يسهم في مساعدة الحكم لمواجه هذه الضغوط النفسية كما اكد (بطرس,2008, ص 184) حيث عرف التحصين النفسي بالعمليات التي تمكن الفرد من خلالها أن يغير او يعدل من احتمال ظهور الاستجابة (العقلية – والانفعالية) سواء في وجود التدعيم الخارجي (أي من الحكام المساعدون او المقيمين) للاستجابة أو غيابها.

2-8 الوسائل الاحصائية :

تم معالجة البيانات الإحصائية بوساطة استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) وبرنامج (Excel) فضلاً عن استخدام بعض الوسائل الاحصائية بشكل مباشر.

2-9 الاستنتاجات والتوصيات :

عن طريق المعالجات الاحصائية لتكيف مقياس التحصين النفسي وبعد اجراءات البحث العلمي والدراسات لمشابهة وعلاقته مع حكام كرة القدم توصل الباحث الى بعض من الاستنتاجات والتوصيات الاتية:

1- اظهرت نتائج تحليل الدراسة ان مستوى التحصين النفسي لدى حكام كرة القدم يتراوح بين المتوسط والمرتفع مما يشير الى وجود قدر من الصلابة النفسية لكنه لا يزال بحاجة الى تعزيز خصوصا في المواقف والقرارات تحت ضغط عالي
2- يوصي الباحث بإمكانية تطبيق مقاييس التحصين النفسي، والتي تم التوصل إليها على حكام الالعاب الرياضية الاخرى بعد تكييفهم وفق الاجراءات العلمية.

3- يوصي الباحث بضرورة توسيع مدارك حكام الدوري الممتاز بكرة القدم حول اهمية التحصين النفسي وذلك من خلال اقامة جلسات ارشادية خاصة لتطوير مفاهيمهم حول التحصين النفسي واهميته وأبعاده واساليب تنفيذه وتشخيص التحديات التي تواجه عملية تطبيقه وسبل التغلب عليها.

المصادر

1. أياد كامل شعلان؛**التحصين النفسي والارهاق الانفعالي وعلاقتهما باستراتيجية الصراع التنافسي للاعبي أندية الدوري الممتاز بكرة اليد**:(جامعة ديالى, كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ,2024, ص29) .
2. عصام الدليمي, علي صالح **؛ البحث العلمي اسسه ومناهجه**:(2014, ط1, عمان, دار الرضوان).
3. حيدر عبد الرزاق كاظم العبادي ؛ **اساسيات كتابة البحث العلمى فى التربية البدنية وعلوم الرياضة** ؛ ط1(العراق- بغداد , دار الكتب والوثائق , 2015) .
4. صباح قاسم و سمير مهنا؛ **حكام كرة القدم تدريب , تغذيه, مناهج**: (بغداد 2009,جامعة بغداد , ط1).
5. ابو سعد احمد ؛**علم النفس الارشادي**:(2011, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع , الأردن – عمان).
6. هاني طالب بلان؛ **رؤيه خاصة فى التحكيم** :(دولة قطر ,دار الكتب القطرية, ط1) .
7. حسين طه؛ **الارشاد النفسي (النظرية – لتطبيق- التكنولوجيا),** (الاردن عمان ,دار الفكر ناشرون وموزعون ,2011, ط3) .
8. حافظ بطرس؛ **المشكلات النفسية وعلاجها** (عمان الاردن, دار الميسرة للنشر والتوزيع ,2008,ط1) .
9. محمد نصر الدين رضوان ؛ **المدخل إلى القياس فى التربية البدنية والرياضية** , ط1 (مصر – القاهرة , مركز الكتاب للنشر , 2006).
10. امطانيوس نايف مخائيل؛ ؛ **بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنيتها** , ط1 ,(عمان ,دار الإعصار العلمي للنشر,2014) .
11. علي سموم الفرطوسي , صادق الحسيني, علي الكريزي ؛**القياس والتقويم في الجال الرياضي** (العراق – بغداد –مطبعة المهيمن-2015).

ملحق رقم (1)

ت	المعبـــارات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي ابدا
1	التفكير في المباراة يجعلني متفائل					
2	تراودني فكرة بأنني سأصبح حكماً مهما في المستقبل.					
3	كلما زادت أهمية المباراة كنت اكثر استمتاعاً بالأداء.					
4	اشعر بالأمل والطموح في تحقيق الأداء الجيد.					
5	اعتقد اني حكم ذو إرادة قوية.					
6	خبراتي السابقة في المباريات تعطيني الثقة في قراراتي .					
7	ادافع عن قراراتي بكل ثقة.					
8	لدي قدرات جيدة في التعامل مع زملائي الحكام .					
9	لدي الثقة في تحقيق النتائج المميزة في اثناء المباراة.					
10	اشعر ان زملائي الحكام يثقون بقدراتي في اثناء المباراة.					
11	اعمل على زيادة مستوى الثقة بالنفس لزملائي الحكام اثناء المباراة.					
12	امتلك القدرة على اتخاذ قرارات حاسمة خلال المباراة .					
13	استطيع تحويل نقاط الضعف إلى قوة بإرادتي.					
14	استطيع ان اغير ادائي نحو الأفضل عند تحكيم مباريات مهمه					
15	أحاول النجاح بعد الفشل في مباريات سابقة.					
16	استطيع حل مشاكلي اثناء تحكيم المباراة بالاعتماد على قدراتي الخاصة.					
17	اعتقد بأنني قادر على تحقيق افضل القرارات مستقبلاً في تحكيم المباريات .					
18	اشعر بالإيجابية عندما انجح في تحقيق النتائج المرغوبة في اثناء المباراة .					
19	انضم افكاري بأسلوب جيد قبل بدء المباراة.					
20	استطيع ان اقلل من التوتر والارباك الذي يصيبني اثناء المباراة.					
21	امتلك افكاراً متنوعة في كيفية التعامل مع الاعبين .					
22	اتحكم في انفعالاتي في الأوقات الحرجة من المباراة .					
23	لدى المقدرة على التركيز حتى انتهاء المباراة.					
24	اتمتع بدرجة عالية من التراكيز اثناء قيادة المباراة .					
25	اتحكم في انفعالاتي طوال فترة المباراة .					
26	يتحسن ادائي في المواقف التي تتطلب التحدي.					
27	استطيع التحكم في انفعالاتي عندما يضاقني احد الاعبين .					
28	أَشْعُرُ بالاسترخاء الذهني اثناء المباراة					
29	التفكير العميق ساعدني في حل الكثير من مشاكلي					
30	احتفظ بالهدوء عند مواجهة المواقف الصعبة.					
31	أَشْعُرُ ان مشكلات الحياة اكبر من طاقتي.					
32	اعمل على معالجة المشكلات في وقتها					
33	اتحقق باستمرار من الاسباب الجذرية للمشاكل التي اتوقع حدوثها في المباراة					

ملحق رقم (2)

ت	الاسم الثلاثي	المحافظة	اللقب العلمي	مكان العمل
1	رعد احمد امين	موصل	أ.د	كلية الآداب / جامعة الموصل
2	احمد جلال إبراهيم	كركوك	م.د	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة كركوك
3	يعقوب يوسف ابراهيم	الانبار	أ.م	مديرية تربية الانبار
4	باسل داود سلمان	تكريت	بكالوريوس	مديرية شباب ورياضة تكريت
	حسين غالب حمد	السماوة	بكالوريوس	مديرية تربية السماوة